المشهد

العدد 337 - السنة الثالثة عشرة - الأحد 10 نوفمبر 2024 م الموافق 8 جمادى الأولى 1446 هـ

قالت العرب

رأيتك في جبال الشوك راعية بلا أغنام
مطاردة و في الأطلال
وكنتِ حديقتي وأنا غريب الدّار
أدقّ الباب يا قلبي على قلبي
يقوم الباب والشبّاك والإسمنت و الأحجار

(محمود درويش)

أول كاتبة آسيوية تحصل على جائزة نوبل فى الآداب..

هان كانغ .. تشكيلات جمالية لعالم إنسانى فريد

فى سنوات دراستها الجامعية، كانت هان كانغ مهووسة بسطر شعرى للشاعر الكورى الحديث يى سانج «أعتقد أن البشر يجب أن يكونوا نباتات». لقد فهمت سطر «يى سانج» على أنه يشير إلى موقف دفاعى ضد عنف التاريخ الاستعمارى لكوريا تحت الاحتلال الياباني، واتخذته مصدر إلهام لكتابة روايتها الأكثر نجاحًا «النباتية» التى حققت نجاحا عالميا بعد حصولها على جائزة البوكر الدولية، والآن بعد حصولها على جائزة نوبل للآداب ٢٠٢٤ لتكون أول كاتبة آسيوية تحصل على جائزة نوبل فى الآداب.

بدأت هان تجربتها الابداعية شاعرة ثم كاتبة للقصة القصيرة، وخاضت تجربة الغناء بعد نشرها ديوانها «أغنية للغناء بهدوء»، والذى كان مصحوبا بألبوم موسيقي، لكن ظلت الرواية هى التى حققت لها حضورا داخل كوريا الجنوبية وخارجها خاصة، فبعد ترجمة روايتها «النباتية» للانجليزية وفوزها بالعديد من الجوائز الدولية، وكذلك رواياتها التالية «الكتاب الأبيض» و«أفعال بشرية» و«نحن لا نفترق»، «دروس اللغة اليونانية».

النباتية

حصلت رواية «النباتية» على جائزة مان بوكر الدولية فى عام ٢٠١٦، وكانت بمثابة إنجاز كبير لهان كانغ خارج موطنها كوريا الجنوبية. إنها قصة فى ثلاثة فصول، عن الخجل والرغبة ومحاولاتنا المتعثرة لفهم الآخرين، من جسد مسجون إلى آخر، تتنقل بين الواقعية والسريالية والرمزية. بالإضافة لذلك فإن القضايا التى صورتها، مثل الحياة والموت والرغبة وتناقضات الوجود الإنساني، تم تكثيفها فى هذا العمل بشكل فائق الحساسية.

يونغ هاى وزوجها شخصان عاديان. وهو موظف مكتب ذو طموحات معتدلة وأخلاق معتدلة. وهى امرأة هادئة، لم تتمرد قط، زوجة غير ملهمة ولكنها مطيعة. ينقطع الخط الثابت للعلاقة مع زواجها عندما تقرر يونغ هاي، التى تسعى إلى حياة "شبيهة بالنباتات"، أن تصبح نباتية، مدفوعة بكوابيس متكررة بشعة مليئة بالدم والوحشية، بالأجساد واللحم.

وفى كوريا الجنوبية، حيث لم يُسمع عن النظام الغذائى النباتى تقريباً، وحيث يتم الالتزام الصارم بالأعراف المجتمعية، كان قرار يونغ هاى بمثابة عمل تخريبى صادم. يتجلى تمردها السلبى فى أشكال أكثر غرابة ومخيفة من أى وقت مضى، مما يؤدى بزوجها اللطيف إلى أعمال السادية الجنسية المبررة ذاتيًا. تدفعها قسوته نحو محاولة الانتحار والاستشفاء. إنها تأسر دون قصد زوج أختها، فنان الفيديو. لقد أصبحت محور أعماله الفنية المثيرة والمضطربة بشكل متزايد، بينما تتصاعد أكثر فأكثر فى تخيلاتها بالتخلى عن سجنها الجسدى وتصبح – بشكل مستحيل، بنشوة – شجرة.

الأشخاص فى حياتها، زوجها وصهرها وأختها، يرفضون قبول القرار، وعنادها يطلق دوامة من الإكراه والعنف. لا يقتصر القتال على جسدها وما تختاره من طعام فحسب، بل على حريتها الجنسية والفكرية. ماذا يحدث لمن يجب عليه أن يخوض صراعًا مستمرًا ضد الوجود؟ ما هى الوسائل المتوفرة ومتى يصل الإنسان إلى نقطة الانهيار؟ العنف الذى أطلقه احتجاج يونغ هاى يغذى نفسها ويبدأ فى العمل ضدها. وعلى الجانب الآخر من التحول، لم تعد العقلانية هى السائدة.

رواية أفعال بشرية

يقول المترجم محمد نجيب الذى ترجم روايات هان الثلاثة الصادرة عن دار التنوير أن هذه الرواية، متاهة سردية متقنة الصنع، يمكنك أن تدخلها من أى من فصولها، فكل طرقها تؤدى إلى النهاية نفسها، إلى المركز نفسه، حيث ينتظرك الصبى دونغ هو ليروى لك حكايته.رواية عن الراحلين والباقين والعالقين بين الرحيل والبقاء. قصة يرويها أحياء عن أموات وأموات عن أحياء. مرثية حزينة وشهادة جريئة عن انتفاضة مدينة غوانغجو عام ١٩٨٠. لا تقع هانغ كانغ فى فخ السرد التاريخى الممل، بل تحكى قصصًا شديدة الخصوصية ولكنها عالمية فى إنسانيتها. تواصل كانغ توجيه أسئلتها المميزة لأسلوبها فى «النباتية» عن العنف البشرى وعن ثقل الضمير وصعوبة أن تكون إنسانًا، وشقاء أن تكون ناجيًا..

وفى الخلفية هناك حقيقة أن هان كانغ قد ولدت فى غوانغجو وانطبعت أجواء تلك الفترة فى عقل هان الطفلة، وظلت تكتمها بداخلها حتى تمكنت من كتابتها فى هذه الرواية.

وفى مايو ١٩٨٠، فى مدينة غوانغجو بكوريا الجنوبية، قمع الجيش انتفاضة طلابية، مما تسبب فى مقتل الآلاف. لقد تحول الحدث ذو العواقب المأساوية إلى خيال استثنائى وشاعرى وعنيف ومليء بالإنسانية. حيث بنت هان كانغ فسيفساء من الأصوات ووجهات نظر أولئك الذين تأثروا، مما شكل تأثيرا قويا على السرد المكثف والمعقد الذى كتبته حتى ليعطى إحساسًا بقصة أشباح تمت صياغتها من لقاءات مزعجة مع أبطال ماض مضطرب لكوريا الجنوبية.

تبدأ هان بتسلسل غريب، مأخوذ من الأحلام التى ألهمتها جزئيًا لكتابة هذه الرواية. تعيش البطلة فى عزلة، يعذبها الصداع، وتهيمن الأوهام المروعة على أفكارها أثناء النوم، وبشكل متزايد أثناء اليقظة. إنها غير قادرة على التحرك بحرية عبر الشوارع المحيطة، وتتخيل جنودًا على استعداد للانقضاض، عازمين على أسرها وإلحاق الألم الحارق بها. لكن محاولات للانسحاب من العالم الخارجى تقلصت فجأة بسبب دعوة من صديقتها القديمة أون سوك، فتنطلق فى رحلة شاقة، رحلة وجودية تقودها بعيدًا عن خراب غوانغجو نحو مشهد الصدمة فى جيجو التى تعيش فيها سونغ. تتشكل تجارب سونغ فى جيجو من خلال والدتها التى نجت من القتل فى انتفاضة جيجو (أبريل ١٩٤٨ . مايو ١٩٤٩) والتى واجهتها الحكومة الكورية الجنوبية بأشد أنواع القمع، حتى ليقدر عدد القتلى خلالها بثلاثين ألف قتيل، لكن معظم أفراد عائلتها ماتوا واختفى شقيقها. يسيطر الإرث المؤلم لأهالى جزيرة جيجوعلى المراحل اللاحقة من سرد هان. فى منزل أون سوك، تواجه البطلة وثائق مؤلمة وتجمع شهادات من الناجين من جزيرة جيجو. أفراد مسكونون، تعرضوا للتعذيب يحكون عن مقابر جماعية لم يتم اكتشافها بعد، تضم جثث أجداد وجدات وأعمام وإخوة أو أبناء عم. تتجاوز هان عمليات الابادة الجماعية سواء فى غوانغجو أو جيجو وتستثمر أسئلة حول ما قد يدفع البشر إلى القيام بأشياء همجية، وما الذى يميز أولئك الذين يفعلون ذلك عن أولئك الذين لا يفعلون ذلك أو لن يفعلوه. إنها مهتمة بنفس القدر بالأساليب المحتملة لمعالجة الماضي: كيف نداوى جراح التاريخ: تحويل الحزن الفردى إلى استجابة جماعية تمتلك قوة سياسية نشطة؛ فرص التضامن والإبداع المشترك للطقوس التى تفتح إمكانيات التذكر التى تتجاوز الإيماءات. تشير تعليقات هان حول الرواية، إلى جانب خاتمتها، إلى تفاؤل حذر. على عكس « الأفعال البشرية» التى قادتها نحو اليأس، وجدت هان فى كتابة هذا الكتاب علاجًا للشفاء.

رواية الكتاب الأبيض

رواية لا مثيل لها فى فكرتها وبنائها. إنها تأمل فى اللون، فى هشاشة وصلابة الروح البشرية ومحاولتنا الدؤوبة لانتزاع حياة جديدة من رماد دمار الماضي. وهى الرواية الأكثر قربًا من السيرة الذاتية لـ"هان كانغ" وأكثر أعمالها تجريبًا.

بينما تكون الرواية فى زمالة للكتابة فى وارسو، وهى مدينة ثلجية مليئة بالندوب الملموسة من أعمال العنف الماضية، تطاردها قصة أختها الكبرى، التى توفيت بعد ساعتين فقط من ولادتها. كانت النتيجة استكشافًا مجزأً للأشياء البيضاء – كلب أبيض، ورقة بيضاء، قمر، الأقمطة، التى كانت أيضًا كفن دفنها، ومكعبات السكر وحليب الأم والأرز، والحليب من ثدىى أمها الذى لم تعد تشربه، والصفحة الفارغة التى تحاول الرواية عبثًا إعادة بناء القصة عليها – كل شيء يتكشف فى نواتج التقطير الشعرية القوية.

تبتكر هان قصة ملحمية عن الذاكرة والماضى والخسارة والبعث، إنها تنقل ولادة حياة جديدة من تحت الأنقاض، واكتشاف جغرافية الألم والهشاشة والقوة من خلال الأشياء العادية للحياة العادية.

رواية الحياة تؤلم

تسلط هان كانغ، فى هذه الرواية الضوء على الافتراض الوجودى القائل بأن «الحياة تؤلم» الذى ينقش مصاعب الحياة ومرارة الجراح العميقة فى الواقع الحياتي، تقول هان «هناك أوقات يبدو فيها كل شيء وكأنه وحي: حلم حلمته عند الفجر، أو كلمة قالها شخص غريب، أو عبارة وجدتها فى صحيفة فتحتها بلا مبالاة، أو حتى قطعة من ذكرى بعيدة ظهرت فجأة. تلك هى اللحظات التى أحبها أكثر عند كتابة الروايات. على الرغم من أنها نفس الحياة اليومية المعتادة، إلا أننى أشعر بنوع من الحرية فى الأسئلة التى لا تعد ولا تحصى، والاستيقاظ القصير المكثف، والأحاسيس الطعنة العميقة التى تأتى بإحساس جديد تمامًا. بدأت بكتابة هذه الرواية واحتفظت بها فى أحد الأدراج، لكننى أخرجتها وبدأت فى كتابتها مرة أخرى. أثناء تجوالى مع الرواية لمدة اثنى عشر شهرًا، مر الوقت بسرعة مختلفة بالنسبة لي. كما هو الحال دائما، الرواية التى بقيت فى جسدى هى أول ما يغير وجودي. غير عينى وأذني، غير طريقة حبى لك، وانقل روحى بصمت إلى أماكن لم أمش فيها من قبل. أنا ممتنة للأشخاص الذين قدموا لى الكثير من الإلهام والمساعدة، والذين يجب أن أحييهم من قلبى بدلا من تسميتهم مباشرة. أنا ممتنة لأننى قادرة على الكتابة بهذه الطريقة وأن أكون على قيد الحياة».

رواية دروس إغريقية

نُشرت الرواية القصيرة لهان كانج لأول مرة فى عام ٢٠١١، ونمت من عام انسحبت فيه من الكتابة، غير قادرة على التركيز على الخيال من أى نوع، وكان عودتها إلى اللغة بطيئة وشاقة. كما أنها تبنى على موضوعات تركز على العنف والمعاناة التى تجرى فى خيالها، ولكن هذه الموضوعات تلعب هنا بألوان أكثر هدوءًا، وعلى نطاق أصغر من تلك الموجودة فى «النباتية»، فهى تشكل مزيجا من الشعر النثرى التأملى والاستكشاف الفلسفى الشبيه بالمقال. إنها معقدة، وأحيانًا معتمة عمدًا. إنها أيضا تذكير قوى بجذور كانج فى الشعر، غنائية ومليئة بالصور والعبارات المذهلة. تتخيل كانج شخصين معزولين يعيشان فى سيول، أحدهما محاضر فى اللغة اليونانية القديمة يفقد بصره تدريجيا، والآخر إحدى تلميذاته، شاعرة ومعلمة فقدت حضانة طفلها، ولم تعد قادرة على الكلام. كلاهما تائه فى المدينة، يقضيان وقت فراغهما فى السير فى الشوارع، ويواجهان أصواتها وروائحها، وكلاهما منعزل على مستوى ما، ولكن لأسباب مختلفة تماما. الرجل يستعيد ماضيه، وعقله مستسلم لذكريات طفولته فى ألمانيا حيث انتقلت عائلته عندما كان لا يزال صغيرا جدا؛ والمرأة تحاول استنزاف نفسها، وقطع نفسها عن الذكريات التى تفضل عدم مواجهتها. التحقت المرأة بدروس اللغة اليونانية لأن هذه اللغة الميتة منذ زمن بعيد بعيدة كل البعد عن لغتها، مما يشير إلى طريقة للعودة إلى التحدث وليست طريقة للعودة إلى ماضيها. تحدثت هان عن شعورها بعدم كفاية اللغة وحدودها وافتتانها بفكرة اليونانية القديمة، وبنيتها وخاصة استخدامها لصوت وسط بدلاً من صوت سلبي. إن هذا الشكل من الكتابة يمكّن كلمة واحدة من العمل على مستويات متنوعة، ولكنه ينطوى أيضاً على علاقة مختلفة بالوكالة - وهو أحد الأسباب التى جعلت الصوت الأوسط يستخدم غالباً فى الكتابة على الجدران أثناء الأزمة المالية فى اليونان، وهو الاختيار الذى مكّن المحتجين من التعبير عن مشاعرهم دون أن يتولوا دور الجانى أو الضحية. وتنعكس أفكار كانج حول اللغة والهوية فى أسلوبها المختار الذى يجسد محنة شخصياتها - فالمرأة ممثلة بضمير الغائب، غير قادرة على التعبير عن نفسها بشكل مباشر، والرجل بضمير الغائب، كشخص محاصر فى أفكاره وانطباعاته. ويحاول كل منهما التصالح مع المعاناة والخسائر التى تشكل نتيجة لا مفر منها للوجود - وهى محفوفة بما تسميه هان "ألم العالم".

رواية يدك الباردة

نُشرت هذه الرواية لأول مرة فى لغتها الكورية الأصلية عام ٢٠٠٢، وتتناول موضوعات معروفة مثل طبيعة الجمال والديناميكيات بين المظهر والحقيقة المخفية، صوت الراوي، وهو لنحات يُدعى جانج أون هيونج يطارده شعور رهيب بأن هناك فراغا واضحًا بداخله: إنه غير مهتم بالأفكار الشائعة عن الجمال والكمال، فقد تعلم فى طفولته تلبية التوقعات وإخفاء مشاعره الحقيقية، الأقنعة التى يرتديها الناس هى هوسه الفنى الحقيقي، باستخدام الجبس يصنع مجسمات حية لأجزاء من الجسم والأجساد الكاملة. تقنية الرواية تقوم على حصول كاتب يُدعى إتش (يلمح إلى المؤلف، ولكن ليس بالضرورة المؤلف) على دفاتر ملاحظات النحات – التى تشكل محتوياتها القصة الرئيسية – وفى النهاية يحاول معرفة ما حدث بعد اختفاء جانج أون هيونج فجأة. حيث يتبين أن امرأتين هما الدليلان الرئيسيان، وهما متناقضتان فى قصص حياتهما: أولهما امرأة بدينة لديها سر رهيب تحاول يائسة ارتداء قناع آخر، وهو قناع المرأة الجميلة والنحيفة التقليدية؛ والثانية مهندسة معمارية تنضح بجو من النظافة والنقاء، وتخلق النظام للتغطية على عدم الانتظام. وبينهما يتحطم جانج أون هيونج بسهولة: فهو يريد أن يعرف ما هو تحت الأقنعة، لكنه يخشى أيضًا العواقب التى قد تثيرها الحقيقة. يقول جانج "الحياة عبارة عن قوقعة تتقوس فوق هاوية، ونحن نعيش عليها مثل البهلوانيين المقنعين"

تقرير - محمد الحمامصي

كلام والسلام

ساسة وراقصات وطبالون

خالد حمزة

إذا كان رب البيت بالدف ضاربا .. فشيمة أهل البيت كلهم الرقص (المتبي).

هتلر زار باريس حين وقعت بقبضته عام١٩٤٠، وتوجه إلي قبر نابليون بونابرت؛ فانحنى بكل احترام وقال: سامحنى يا نابليون العظيم لأننى دحرت أمتك وألبستها عار الهزيمة، ولكن لا يخفي عليك الأمر. إن أمتك كانت مشغولة بالرقص والموضة وأخذ مقاسات أفخاذ النساء، عندما كانت أمتى مشغولة بأخذ مقاسات فوهات المدافع !

وفى مصر .. هناك صورة كاشفة تؤرخ لهزيمة يونيو؛ وكأنها تشرح سر الهزيمة الخفي،

ولم تكن سوى صورة الراقصة زينات علوي؛ وهي ترقص على الجبهة لمجموعة من الجنود والضباط المصريين .. قبيل الحرب بأيام! والراقصات هن سفراء لما هو غير ملموس، يترجمن الأفكار والعواطف المجردة إلى جسدية ملموسة.

فالعالمة.. هي الراقصة المتعلمة لفنون الرقص، التي تستطيع أن تؤلف أغان وحركات، ولديها علم بالموسيقى. أما لقب الغوازي فأطلق على الغجريات، حين غزا الغجر الشرق في طريقهم إلى أوروبا، والمقصود به راقصات الشوارع .

ومع عهد مصر مع الفرنساوية ومحمد على باشا.. ومع أول احتكاك مع الرجل الأبيض، أبهرت الراقصات المصريات جنود نابليون، ورغم جيش النساء الفرنسيات المرافق للحملة الفرنسية – يقال حوالي ٣٠٠ امرأة – ؛ تدافع الجنود الفرنسيون خلف الراقصات الشرقيات. وظهرت القصص الشعبية عن بطولات بعضهن بالمشاركة بأعمال المقاومة واستدراج الجنود إلى حتفهم، بل يقال إن بعضهن قُتلن بعد اكتشاف أمرهن؛ ورُميت جثثهن في النيل. وإنه تم قطع رؤوس ألف من الغوازي (راقصات الشوارع) بحجة نقل الفسق إلى الجنود الفرنسيين. الأمر تكرر مع محمد علي باشا الكبير، الذي أصدر قراراً بالسجن والجلد بحقهن، خفف لاحقاً بالنفي إلى إسنا فى الصعيد.

حينها.. فرت العوالم راقصات الطبقة العليا إلى الشارع واختلطن بالغوازي، مما أدى إلى دمج أسلوبَي الرقص (رقص القصور ورقص الشوارع) وكانت الغلبة لصاحبات الأرض أي الغوازي.

ومع الراقصات.. كان الخلبوص هو صبى الغوازى والراقصات والذى يشاركهن الرقص. ومن الطريف أو العجيب إن بعض هؤلاء المخنثين يعطى رخصة للرقص؛ فنستعجب أن أحدهم كان يعمل فى ورشة؛ ويبدو أنه كان يمارس الرقص حينما يكون لا عمل بتلك الورشة. فقد قبض عليه يرقص بأحد القهاوى، فقال لرجال الضبطية : أنا معايا رخصة ؟ والخلابيص كانوا جواسيس للوالي وجهازه الأمني !

وسياسيو مصر .. لم ينفصلوا يوماً عن الراقصات.

فالراقصة قالت للسياسى فى رواية شهيرة لاحسان عبد القدوس : أنا وأنت نرقص . أنا بوسطى وأنت بلسانك.. والناس يصفقون!

تمايلت تحية كاريوكا على أوتار السياسة كما تمايلت على أوتار الموسيقى، وتردد عنها أنها ساعدت الرئيس الراحل السادات أثناء هروبه بعد مقتل أمين عثمان وزير المالية ، وأخفته فى منزل شقيقتها ومزرعة صهرها، وعرف عنها أنها خزنت السلاح فى مزرعتها أثناء حرب فلسطين. واعتقلت الحكومة المصرية كاريوكا أكثر من مرة لنشاطها السياسي بعد ثورة يوليو ١٩٥٢، ومُنعت من دخول تركيا للعلاج بعد رفضها الرقص أمام الزعيم التركي في بيروت لإهانته السفير المصري.

وفي تعليقها الأول على خبر نجاح الثورة في مصر عام ١٩٥٢ قالت: راح فاروق .. وجاءت فواريق، في إشارة منها إلى الضباط الأحرار؛ التي رأت أن تصرفاتهم وسلوكهم لن يختلف.. عما كان يقوم به الملك فاروق .

وهناك مقولة لكونفوشيوس تقول: لا تعط سيفا لرجل لا يجيد الرقص. إما أن يستسلم.. وإما أن يتعلم الرقص.

وأحد هؤلاء الفواريق .. الصاغ صلاح سالم من الضباط الأحرار والذي أرسل إلى الخرطوم ليتولي ملف السودان. وكانت البلاد لا تزال رسمياً مملكة مصر والسودان.

وسمته الصحافة البريطانية بالميجور الراقص، بعد تصويره مرتدياًجلد الحيوان فقط في رقصة الحرب مع مقاتلي قبائل الدنكا في المديرية الاستوائية؛ والتصق التعبير به حتى في خبر نعيه الذي نشر بعد وفاته في ١٩٦٢

وصعدت للمسرح السياسى برلنتى عبد الحميد.. الممثلة الحسناء التي جمعتها علاقة عاطفية بالمشير عبدالحكيم عامر، وتزوجت منه سرا رغم رفض السلطات. ونشرت قصتها الكاملة في كتاب بعنوان المشير وأنا، والذي حوي تفاصيل سياسية وأسرار عن النكسة.

وكيتى .. لمع اسمها في وقت قصير جدا في عالم الرقص والتمثيل وتحديدا في أفلام إسماعيل ياسين، وقيل إن علاقة حب جمعتها برأفت الهجان الذي عمل لصالح المخابرات المصرية ضد إسرائيل، وكتب عنها في مذكراته تحت اسم بيتي التي رحلت فجأة، و انتشرت الأحاديث عن انضمامها لشبكة تجسس إسرائيلية ضد مصر.

وانقطعت أخبارها .. ولم تعد لأسباب غامضة.

أما ليليان كوهين.. فظهرت في العديد من الأفلام المصرية باسم كاميليا. وعرفت بانتمائها إلى اليهودية؛ وترددها على البلاط الملكي الخاص بالملك فاروق، حتى انتشرت شائعات عن وجود علاقة حب بينهما.

كما تردد أن الملك فاروق أخفاها في قصر المنتزه عام ١٩٤٧ بعدما طلبت مساعدته؛ خوفا من أن تعتقلها السلطات المصرية باعتبارها يهودية، وتواردت أنباء عن اتهامها بالتجسس؛ قبل أن تموت فى حادثة طائرة .. وهى فى طريقها للتمثيل فى هوليوود!

ولان قليلا من الرقص .. يصلح مزاج الساسة. رقصت نجوى فؤاد علي ترابيزة كارتر خلال زيارته لمصر.

وفتن ثعلب السياسة الأمريكية هنري كيسنجر بها من أول رقصة ، خلال زيارته لمصر بعد حرب ١٩٧٣. و كتب عنها في مذكراته، ووصفها بأنها أجمل شيء رآه على الإطلاق في القاهرة.

وليس الراقصات هن فقط من أكلن التورتة.. فقد نال الطبالون .. قضمة منها.ففى الراقصة والطبال.. عظة لكل طبال !

فقد أتى عبده الطبال براقصة لم يكن يعرفها أحد؛ وأوصلها لتبقى راقصة مشهورة ولها اسم .

وظن عبده أته استطاع بتطبيله إعطاء شيء بلا قيمة .. قيمة.وأنه بذلك أصبح له أيضا قيمة! وأنه وضع قواعد وأسسا للتطبيل .

لكن اصطدم بالواقع.. فمهما عمل ومهما حاول أن يعطى للشيء قيمة .. فإنه مجرد طبال ؟!